

246216 – تخريج حديث : (مَنْ نَظَرَ إِلَى وَجْهِ عَالِمٍ نَظْرَةً فَفَرِحَ بِهِ...).

السؤال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ نَظَرَ إِلَى وَجْهِ عَالِمٍ نَظْرَةً فَفَرِحَ بِهِ، خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ تِلْكَ النَّظْرَةِ وَالْفَرَحِ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . أهذا الحديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ثم من خرج هذا الحديث؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (49/366) فقال :
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ قَيْسُ بْنُ بَسْرِ بْنِ السُّنْدِيِّ النَّصْرِيُّ بِجُبَيْلٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ الْعَجْمِيُّ الْأَحْوَلُ ، حَدَّثَنَا الدَّبْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ ، أَنبَأَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ نَظَرَ إِلَى وَجْهِ عَالِمٍ نَظْرَةً فَفَرِحَ بِهِ، خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ تِلْكَ النَّظْرَةِ وَالْفَرَحِ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه عطل :

– علي العجمي لم نجد له ترجمة .

– قيس بن بسر ، ذكره ابن عساكر في تاريخه (49/365) ، وابن ماكولا في "الإكمال" (1/271) ولم يحكيا فيه جرحا ولا تعديلا ، فهو مجهول .

– عبد الوهاب بن جعفر الميداني ، قال عبد العزيز الكتاني: كان فيه تساهل ، واتهم في لقي أبي علي بن هارون الأنصاري ، وكتب الكثير، وذكر أنه كتب بنحو مائة رطل حبر حين احترقت كتبه ، وجددها .

وذكر أبو الحسن بن قيس عن أبيه وغيره قال: كان عبد الوهاب بن الميداني لا يبخل بإعارة شيء من كتبه ، إلا بكتاب واحد كان لا يسمح به ، فاحترقت كتبه كلها، فاستحدث نسخا من الكتب التي نسخت من كتبه .

قال الحافظ : والتساهل الذي أشار إليه عبد العزيز من هذه الجهة.

"لسان الميزان" (4/ 86) .

– علي بن الحسن بن رجاء، ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (321/41)، وكذا الذهبي في "تاريخ الإسلام" (593/26)،

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وقد سبق في جواب السؤال رقم : (140158) : أن عامة الأحاديث التي تنفرد بإخراجها الكتب التالية ، ولا يرويها أصحاب السنن والمسانيد المشهورة ؛ هي أحاديث ضعيفة :

" الضعفاء الكبير " للعقيلي ، " الكامل في الضعفاء " لابن عدي ، " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي ، " تاريخ دمشق " لابن عساكر ، " نوارد الأصول " للحكيم الترمذي ، " مسند الفردوس " للدلمي .

وهذا الحديث مما انفرد بإخراجه ابن عساكر فيما نعلم .

والله تعالى أعلم .